دور الأسرة في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال مرحلة الروضة (5 -6) سنوات بمدينة مصراتة

د. على امحمد الحشاني
كلية التربية. جامعة مصراتة. ليبيا. lojyaly@gmail.com

الملخص

الكلمات المفتاحية: الأسرة / الثقة بالنفس / رياض الأطفال

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال مرحلة الرياض (5-6) سنوات بمدينة مصراتة من وجهة نظر المعلمات. وتألف مجتمعها من جميع معلمات رياض الأطفال (المتخصصات)، بمؤسسات الرياض العامة بمدينة مصراتة، للعام الدراسي 2020/ 2021م. وعددهن (184) معلمة. وقد تم اختيار عينتها بالطريقة العمدية حيث بلغ عدد أفرادها (40) معلمة، وفي ضوء أهداف الدراسة، وفي حدود الإجراءات التي اتبعها الباحث، تم التوصل إلى أن الأطفال المسجلين بمؤسسات رياض الأطفال العامة بمدينة مصراتة ليس لديهم القدر الكافي من الثقة بالنفس. وقد أوصى الباحث في نهاية الدراسة بأن تتولى هيئات علمية متخصصة التخطيط لبرامج مرحلة الرياض بليبيا، حتى يتم تعويض النقص الذي ربما تعاني منه بعض الأسر في كيفية العناية بالأطفال في هذه المرحلة، خاصة فيما يتعلق بتنمية الثقة بأنفسهم، كما اقترح الباحث إجراء دراسة أخرى عن الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طفل الروضة مثل (الذكاء– المعاملة الوالدية).

مقدمة :

يعد الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة في الوقت الحاضر مؤشراً مهماً لتقدم الشعوب، وأحد المعايير التي يقاس بها هذا التقدم، وقد نالت هذه المرحلة اهتماماً متزايداً في الفكر التربوي، سواء على المستوى العالمي أو المحلي، وذلك لما تمثله من أهمية لمستقبل الإنسان، باعتبارها مرحلة تربوية يتم فيها بناء وتكوين شخصية الطفل، كما يتم فيها التعلم تلقائياً والتمهيد لمسار العملية التربوية في المستقبل.

وفي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه، وتتقبل نفسه كثيراً من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية، ويكتسب مختلف المهارات والعادات السلوكية اللازمة لتكوينه، كما يبدأ في اكتساب أساليب التكيف الصحيحة مع البيئة وفهم العلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها.

وتتضح أهمية مرحلة الطفولة في سن ما قبل المدرسة، في أن نسبة كبيرة من مقومات شخصية الفرد– الجسمية، والمعرفية، والوجدانية، والسلوكية– تتشكل في السنوات الخمس أو الست الأولى من عمره، وهذا ما دعا بعض التربويين إلى تسمية هذه السنوات بالسنوات التكوينية. (الحشاني، 2013. 26)

كما تمثل هذه المرحلة أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها، لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائياً، وتمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل، ولهذا تعتبر مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات الشخصية ومسار نموها الجسمي والحركي والحسي والعقلي والإدراكي واللغوي والاجتماعي والخلقي والانفعالي والروحي والمهاري، لما فيها من أنشطة معرفية وجسمية هادفة، ومميزات ومحفزات عقلية نشطة، وفرص لغوية في فنون الكلام العلمي المبسط، ومجالات روحية في غرس القيم الدينية والوطنية والقومية، وأنشطة فنية وموسيقية ورياضية ممتعة. (مروان، 1989م، 25)

وتعد الثقة بالنفس مفتاح النجاح في الحياة، فالذي يثق بنفسه يستطيع أن يصنع كل شيء في الحياة، والذي لا يثق بنفسه لا يقدر على أي شيء إطلاقًا، وعندما نقرأ تاريخ الناجحين في الحياة نجد أنهم كانوا يثقون بأنفسهم دائماً، عكس الفاشلين الذين لا يرتفعون بمستواهم الفكري إلى مرحلة الثقة بالنفس، وأفضل طريقة للثقة بالنفس هي أن يعتقد الفرد أنه أصبح شخصاً قادراً ومسؤولاً في الحياة. (العتيري، 2012).

وتلعب التنشئة الأسرية دوراً حاسماً في غرس الثقة بالنفس لدى الطفل، فالتنشئة الأسرية عملية تفاعل اجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصيته، حيث تتشكل وتبنى تلك الشخصية ليتمكن من النمو والتكامل والاتزان مع ذاته ومجتمعه، وتعتبر الأسرة الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل، من هنا يجب أن يسود هذه الأسرة الود، والتفاهم القائم على المحبة والثقة المتبادلة بين أفرادها، لينعكس إيجاباً على ثقة الطفل بنفسه وبمن حوله، وعلى العكس من ذلك، فالأسرة التي تعيش في جو مضطرب مشوب بالانفعالات الحادة يشيع بين أفرادها الخوف وعدم الثقة بالنفس، والميل إلى الانتقام والغيرة والحسد والتعصب بالرأي الذي يفصل بين مشاعر الآباء والأبناء، ويقلل من ثقتهم بأنفسهم، وعدم مقدرتهم على التحاور وإبداء الرأي، ولذا على الأسرة أن تتمتع بالثقة حتى تنقلها للطفل في بداية حياته. (عبد الرازق، 2005)

كما تتضح أهمية هذه المرحلة في أنها مرحلة ترسيخ المفاهيم النفسية والاجتماعية بما لها من أهمية في تشكيل شخصية الطفل، وأن كثيراً من حالات عدم التكيف الاجتماعي والعجز عن حل المشكلات لدى الراشدين

تعود أسبابها إلى التربية والطريقة التي يعامل بها الأطفال في السنوات الأولى من عمرهم، وأن عملية الضبط الاجتماعي وتنمية مفاهيم الطفل عن الصواب والخطأ والحلال والحرام، واكتساب الكثير من المفاهيم العقلية والخلقية والاجتماعية تتم في هذه المرحلة، وأن الطفل يشرع في اكتساب أساسيات التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية وتكوين العادات الانفعالية تجاه الآخرين. (محمود، 1999م، 14)

ويوضح (برونو Brono 1987م) أهمية مرحلة الطفولة في سن ما قبل المدرسة بقوله: "إننا إذا أحسنا تربية الطفل في سنوات الروضة فكأننا قد قمنا بنصف تربيته، فإذا صَلُحَ الأساس بالتربية السليمة صَلُحَ البناء، وأن حُسن البداية في الحياة كفيل لسلامة الفرد الصحية والنفسية والعقلية". (Purden, 1983)

وقد أوضحت نتائج عديد من الدراسات التي أجريت على مرحلة رياض الأطفال أن التحاق الأطفال بالروضة قبل دخولهم المدرسة الإلزامية له تأثير إيجابي على شخصية الطفل بكل أبعادها ومكوناتها، كالقدرة على التكيف، والنضج الاجتماعي، وزيادة قدرته على إدراك مفهوم الذات، وتقدمه التعليمي في القراءة، وكذلك على متابعته للدراسة في المرحلة الإلزامية. (Stapleford, , 1983,p808), (Purden, , 1983,p666), (Gaskins, 1985,p757 (Hannah, 1985,p606), (Klark, 1979,p44)

مشكلة الدراسة :

تعد الأسرة النواة الأولى في المجتمع، وهي أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل، وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوكه، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، والعامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، حيث تشرف على توجيه سلوكه وتكوين شخصيته. فالأسرة بلا شك لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية، فهي من أهم الجماعات التي تؤثر في سلوك الفرد منذ طفولته المبكرة، وهي الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلاً فرديا واجتماعيا. (شعيبي، 2011)

وتعتبر الروضة من أهم المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يتم فيها تشكيل شخصية الطفل وتقبل الذات والآخرين، ويكتسب فيها الطفل العادات الإيجابية السليمة، وقد أكد (بياجيه) على أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، حيث مرحلة تكوين المفاهيم العقلية وتنمية الذكاء، وأوضح (فرويد) أهمية هذه السنوات في غرس بذور السواء أو اللاسواء، وأكد (فروبل) على الاستفادة من الاستعدادات الخاصة وتوجيهها الوجهة السليمة.
(عبد الخالق، وعلي، 2017 ، 25)

ومن خلال تردد الباحث على بعض مؤسسات رياض الأطفال بمدينة مصراتة أثناء إشرافه على طالبات مقرر التربية العملية، لاحظ أن هناك أطفالًا منخفضي الثقة بالنفس، وذلك من خلال ملاحظته لهم أثناء ممارستهم لبعض الأنشطة المختلفة، فالطفل الذي يجد سخرية من جهوده أثناء تنفيذه للأنشطة يشعر بالإحراج، فيخفي عمله، أو ينصرف عن أدائه، وكذلك لاحظ الباحث قلة التنفيذ للأنشطة الإبداعية المتنوعة داخل هذه المؤسسات من قبل المعلمات، لانشغالهن بتنفيذ الوحدات المدرجة بالمنهج في مواعيدها المحددة.

ومن هنا جاء إحساس الباحث بموضوع الثقة بالنفس، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، لما له من أهمية وتأثير على حياة الفرد مستقبلاً، وعليه تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال مرحلة الروضة (5- 6) سنوات بمدينة مصرات من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1- أن الثقة بالنفس لدى الأطفال من أهم مكونات الشخصية، وتظهر نتائجها على أفراد المجتمع كافة، فيجب العمل على تنميتها.
2- تبرز الدراسة أهمية الدور الذي يقوم به الوالدان من خلال العلاقات الأسرية السليمة التي تؤمن المناخ الصحي لغرس الثقة بالنفس لدى الأبناء.
3- تلفت الدراسة نظر القائمين على هذه المرحلة- بمختلف مستوياتهم- بأهمية الثقة بالنفس لأطفال هذه المرحلة.
4- تضيف هذه الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات التي تعمل على تنمية ثقة الطفل بنفسه.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

التعرف على دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال مرحلة الرياض (5-6) سنوات بمدينة مصراتة من وجهة نظر المعلمات.

حدود الدراسة: تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

حدود زمانية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال العام الدراسي 2020- 2021م.

حدود مكانية: اقتصرت الدراسة على مؤسسات رياض الأطفال العامة الواقعة في نطاق مدينة مصراتة.

حدود بشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة بلغ حجمها (39) معلمة من معلمات مرحلة رياض الأطفال العامة الواقعة بمدينة مصراتة.

الحدود الموضوعية: الثقة بالنفس.

مصطلحات الدراسة:

- **الأسرة:** هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها، وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه. (أحمد، 1999، 34)

ويعرفها الباحث: بأنها أول وسط طبيعي للأطفال يعيشون فيه بشكل جماعي، ويتفاعلون فيه فيما بينهم.

الثقة بالنفس: هي الاعتقاد بالنفس والركون إليها والإيمان بها. (رضا، 2014، 22)

ويعرفها الباحث بأنها: هي الصورة التي نكونها عن أنفسنا منذ الصغر من أحساس بالرضا أو عدم الرضا .

- **طفل الروضة:** هو ذلك الطفل الذي يتراوح عمره ما بين (3-6) سنوات، وهو الذي لم يلتحق بالصف الأول الابتدائي ولكن على مشارف الالتحاق به .(بهنس، 2002)

ويعرفها الباحث بأنه: هو الطفل الذي بلغ عمره (5-6) سنوات، والذي ما يزال مسجلا ويتلقى التعليم بإحدى رياض الأطفال الحكومية بمدينة مصراتة.

- **رياض الأطفال**: هي تلك المؤسسات التي خصصت لتربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم من (4-6) سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معا من خلال اللعب المنظم. (شبكه، 2014)
- **يعرفها الباحث:** بأنها مؤسسة تربوية مسؤولة عن إعداد وتأهيل الأطفال في المرحلة العمرية من (5-6) سنوات، ليصبحوا مؤهلين للالتحاق بمراحل التعليم.

الاطار النظري

1 - خصائص نمو طفل الروضة :

أ- خصائص النمو الجسمي :

تتميز هذه المرحلة بالنمو الجسمي السريع في مختلف أبعاد الجسم، ويصل النمو الجسمي للطفل في نهاية هذه المرحلة – في السادسة من العمر – إلى قرابة 43% من النمو النهائي، ويترتب على هذا النمو تغير في نسب أجزاء الجسم بحيث تقترب أكثر من نسب جسم الشخص الراشد، ويقل تدريجياً المظهر الطفولي.

(طلبة، 2009، 499)

ويزداد الطول والوزن في هذه المرحلة تزايداً سريعاً، ويكون معدل الزيادة في الطول أكبر من معدل الزيادة في الوزن، وتنمو الأطراف نمواً سريعاً، وينمو الجذع بدرجة متوسطة، وتكون الزيادة في الطول قرابة (9سم) تقريباً في نهاية العام الثالث، ثم يزداد الطول متباطئاً نسبياً بمعدل (9-8-7-6سم) خلال السنوات (3-4-5-6) سنوات، ويلاحظ أن الطول يُبرزُه نمو الجذع واستطالة العظام وفقدان الشحم، الذي كان ملاحظاً في مرحلة الرضاعة، وتكون الزيادة في الوزن بمعدل كيلو جرام واحد تقريباً في العام، ويزداد الجهاز العظمي للطفل في النضج، ويبدأ قدر كبير من الغضاريف في الجهاز العظمي للطفل في التحول إلى عظام، إلا أن الهيكل العظمي في هذه المرحلة يظل غير ناضج، ومع تزايد النمو تزداد عظام الجسم حجماً وعدداً وصلابة.

(زهران، 2005، 193)

وتحتوي عظام الطفل على نسبة من الماء والمواد البروتينية أكبر مما هو موجود عند الكبار، كما أنها تحتوي على نسبة أقل من المعادن، مما يقلل من مقاومتها للضغط ويجعلها عرضة للكسر، وتزداد سرعة رد فعل الطفل حتى أنه مع زيادة العمر يصبح أكثر كفاءة وأقل قابلية للتغيير، ويترتب على نضج العضلات والأعصاب تحسن ملحوظ في الأداء الحركي للطفل وبخاصة الحركات التي تعتمد على العضلات الكبيرة كالمهارات الحركية الأساسية بشيء من عدم التوازن. **(زهران، وآخرون،2012 ،140)**

ب- خصائص النمو الحركي :

تمثل المهارات الحركية بعداً مهماً في الحياة اليومية للطفل، ويطلق الكثير من التربويين على هذه المرحلة، مرحلة النشاط الحركي المستمر، حيث يتميز طفل هذه المرحلة بالطاقة الزائدة وعدم الرغبة في السكون أو الاستقرار إلا عند النوم أو تناول الطعام، وهو في حاجة إلى نشاط حركي شبه مستمر.

(الصويغ ، 2000، 198)

وتمتاز حركات الطفل في هذه المرحلة بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع، ويكاد النمو الحركي في أول هذه المرحلة ينحصر في العضلات الكبيرة، إلا أنه بالتدريج يستطيع الطفل أن يسيطر على عضلاته الصغيرة فيظهر التناسق والمهارات الحركية في العديد من الحركات، ويكتسب الطفل مهارات كالجري والقفز والتسلق وركوب الدراجة والحركة اليدوية كالدق والحفر والرمي. (العناني، وآخرون، 2001)

هذا وتعد الفترة من (2 - 7) سنوات مرحلة الحركات الأساسية، والتي تحتل أهمية متميزة بالنسبة لتطور مراحل النمو الحركي، حيث يحقق الطفل في هذه المرحلة مزيداً من التحكم والسيطرة على الحركات الأولية التي اكتسبها في المرحلة المرجعية– سني المهد -، كما أنها تتضمن ظهور بعض المهارات الجديدة التي تمثل أهمية متزايدة لتكيف الطفل مع بيئته، وتعتبر عاملاً أساسياً لاكتساب المهارات العامة والخاصة المرتبطة بالأنشطة الرياضية المختلفة وخاصة أثناء مرحلتي الطفولة والمراهقة.

وتعد الحاجة للنشاط والحركة واللعب من الحاجات العضوية المهمة، التي تساعد على النمو الجسمي للطفل، وتؤدي إلى إشباع حاجات أخرى ترتبط باللعب والحركة والنشاط، مثل الحاجة إلى البحث والمعرفة وحب الاستطلاع وبناء الشخصية، التي تتميز بالمشاركة والمبادأة والاحترام. (عيد، 2006، 70 - 73).

ويتأثر النمو الحركي للطفل بحالته الجسمية والصحية، فكلما كانت هناك عيوب جسمية هيكلية أو عضوية أو عصبية، كان النمو الحركي للطفل متأخراً، كما تؤثر اضطرابات الشخصية كالانطواء والخجل والعدوانية في النشاط الحركي للطفل، فالطفل المنطوي والخجول لا يقبل على النشاط الحركي كالطفل العادي، أما الطفل العدواني فقد يتميز بنشاط حركي زائد. (زهران، 2005، 197- 199)

وتلعب البيئة وعوامل تشجيع النشاط والحركة دوراً مهماً في تنمية النشاط الحركي للطفل، فما يقدمه الآباء في البيت والمشرفون في رياض الأطفال من تشجيع وتوجيه وتدريب على النشاط الحركي، وتوفير الإمكانات اللازمة، يساعد الطفل على النمو الحركي السليم.

ج- خصائص النمو العقلي :

يطلق بعض العلماء على هذه المرحلة (مرحلة السؤال) وذلك نظراً لكثرة أسئلة الطفل في هذه المرحلة، حيث تسمع منه (ماذا ؟ كيف ؟ من ؟) والسبب في ذلك محاولة الطفل الاستزادة المعرفية العقلية، وهذه الأسئلة التي قد تضايق الكبار في بعض الأحيان، إلا أنها تدل على تشوق الطفل للمعرفة وحب الاستطلاع، وأحيانا أخرى قد تدل على القلق والحيرة والخوف لديه، لأنه في أثناء هذه المرحلة يكون الطفل في أكثر أوقات نموه أكثر نضجاً وتعطشاً وتقبلاً لكل ما توحي به إليه من معلومات واتجاهات وعادات سواء كانت طيبة أم سيئة، كما أن ما يتلقاه خلالها يرسخ في ذهنه فلا يُنسى أو يتلاشى، وقد يصعُب بعد ذلك تغييره أو تبديله. (دياب ، 2002، 66)

ويتميز الطفل في هذه المرحلة بالميل إلى التحليل والتركيب والتفكيك والبناء، فهو من خلال حبه للاستطلاع وميله لمعرفة الأشياء تنمو لديه الرغبة في فك الأشياء وإعادة تركيبها للتعرف عليها، وهو بهذا يكتسب معلومات ومعارف أكثر عن العالم الخارجي.

ويضفي الطفل في هذه المرحلة صفة الحياة على الأشياء المادية من حوله، وكأنها تحس وتشعر وتفرح وتحزن وتتألم مثلما هو يحس ويفرح ويحزن ويتألم، كما يعتقد أن الأشياء من حوله لها إرادة ورغبة، فكثيراً ما يُلاحظ الطفل يتحدث إلى الأشياء التي يلعب بها، ويضرب الكرسي الذي أوقعه أو اصطدم به معتقداً في ذلك بأن لهذا الجماد إرادة سيئة شريرة. (حسين، 1986، 37، 38)

ولا يستطيع الطفل في بداية هذه المرحلة الانتباه إلى شيء من الأشياء إلا فترة قصيرة من الزمن، ويتميز الطفل بالانتقال السريع من نشاط إلى نشاط آخر، إذ تقل درجة التركيز لممارسة مهارة معينة لمدة محددة، ويصبح الطفل في حاجة إلى التغيير في نوع النشاط. ويتراوح انتباه الطفل في هذه المرحلة في مدى يتراوح ما بين سبع دقائق إلى عشرين دقيقة، ويتوقف ذلك على مستوى نضج الطفل ودرجة ميله للنشاط.

(عيد، 2006، 67)

وتعد مرحلة رياض الأطفال بداية تكوين المفاهيم المختلفة البسيطة مثل مفهوم الزمن، ومفهوم المكان، ومفهوم العدد حتى خمسة على الأقل في سن الخامسة وعشرة على الأقل في سن السادسة، وبعض المفاهيم الهندسية البسيطة، وبالتدريج يستعين الطفل باللغة النامية لديه وخبراته في تكوين المفاهيم البسيطة المتصلة بالمأكولات والمشروبات والملبوسات والأشخاص، أما المفاهيم والمعاني المجردة مثل العدالة والفضيلة والخير فتأتي في مرحلة لاحقة. (زهران، 2005، 204)

وتشير جوليانا سافاريزي (1991م)، إلى أن حركة الجسم تعد أصل كل معارف الطفل، كما أن التحكم الحركي الجيد يمكن الطفل من استقاء خبراته عن طريق اكتشاف البيئة المحيطة به ويهيىء له الفرصة لاكتساب المعلومات وتكوين المفاهيم، التي تمثل ركيزة نموه العقلي، ومن ثم فإن التربية من خلال الحركة تعمل على أن تكون التربية الأولى للطفل تامة وشاملة. (سافاريزي، 1991، 16)

ويرى الباحث أنه يجب على مؤسسات رياض الأطفال أن تعمل على توفير مثيرات متنوعة واسعة للطفل عن طريق اصطحابه في نزهات ورحلات جماعية، والعمل على تشجيع وتنمية هواياته المختلفة مثل جمع الأشياء كالصور والطوابع، وتوفير الدمي، وتشجيع ألعاب تمثيل الأدوار المعتمدة على الخيال، وإتاحة الفرص للتواصل اللفظي والحوار مع الأطفال.

د- خصائص النمو الاجتماعي :

ويتميز سلوك الطفل في بداية هذه المرحلة – في سن الثالثة – بالأنانية والتمركز حول الذات وحب الامتلاك، ويرغب الطفل في أن يبت في الأمور بطريقته الخاصة، ولا يهتم كثيراً بالآخرين، فهو لا يهتم بأقوالهم أو أفعالهم إلا بالقدر الذي يرتبط بذاته، ويهتم فقط بما يستطيع هو أن يقوم به، ولذا تتميز ألعابه بالفردية وعدم التعاون، ولا يوجد بها أثر للمنافسة، وهو يحب الثناء والمديح، وبالتدريج تتسع دائرة علاقات الطفل، ويبدأ في تكوين أصدقاء اللعب، فيميل في عامه الخامس نحو مشاركة أقرانه ألعابهم، ويشعر بالزمالة ويدرك القواعد والأنظمة، وتظهر لديه روح التعاون، واحترام أفكار الآخرين، فيتعلم الطفل مهارات التواصل الاجتماعي، ويتفهم مسألة لعب الأدوار من خلال تمثل أدوار الكبار ومحاولة تقليدها، كما يتعلم الطفل من خلال مشاركته

لأقرانه في اللعب القيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية المقبولة فيفهم معنى الأخذ والعطاء، واحترام ملكية الغير، ويتخلى تدريجياً عن أنانيته، ويتكيف مع البيئة التي تحتويه فيمتثل لمعاييرها الاجتماعية والأخلاقية، ويحتاج إلى تحقيق ذاته وتعزيز محاولاته للاستقلال والاعتماد على النفس والشعور بالأمان، حتى يخوض في العلاقات الاجتماعية الإيجابية. (عثمان، 2008، 234)

ويرى الباحث أنه يجب على مؤسسات رياض الأطفال أن تلعب دوراً مهماً في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطفل، بحيث تعمل على توفير فرص لتفاعل الأطفال مع بعضهم البعض بصورة تلقائية تتفق وحاجاتهم وميولهم الشخصية، كما تعمل على تنوع الأنشطة في الروضة وفترات اللعب الحر بحيث تتيح الفرص للأطفال لتجريب علاقات اجتماعية متنوعة دون أى التزامات أو تبعات، كما يتعين على المعلمة أن تكون على درجة عالية من الخلق بحيث تكون قدوة حسنة ومثالاً يحتذى به، فعينا الطفل معقودتان بمعلمته فهو يميل إلى تقليدها في الحركة والسكون.

هـ- خصائص النمو الانفعالي :

تشهد هذه الفترة الطفولية نشاطاً انفعالياً متزايداً مثل الغضب والخوف والغيرة، ولهذا تسمى هذه الفترة بالطفولة الثائرة وذلك لما يتجلى فيها من ثورة انفعالية، وليس بوسع الطفل في هذه المرحلة أن ينظم ويضبط دوافعه لذلك فإن سلوكه مفكك ومتقلب، ومن المظاهر المميزة لسلوك الطفل الانفعالي في هذه المرحلة كثرة انفعالاته وتنوعها وحدتها، فهو كثير المخاوف، وينتقل من حالة إلى أخرى، فمن البكاء إلى الضحك، ومن الغضب إلى السرور، ومن الخوف إلى الطمأنينة، كل ذلك يظهر لنا الطبيعة الحساسة من الناحية الانفعالية والاجتماعية للطفل، ويبرز صعوبة التعامل معه، ولعل مرد ذلك كله يعود إلى ضعف الناحية الجسمية لديه التي لم تبلغ مبلغ الراشدين، إضافة إلى ضعف عمليات التفكير لديه والتي تحول دون معرفة كيف يتخلص من الظروف العصيبة المحيطة به. (أباظة، 2002)

ويكتسب الطفل في مرحلة رياض الأطفال الكثير من المخاوف بسبب ما يتعرض له من مواقف جديدة وغريبة، وما يتمتع به من خيال خصب، وتنتقل عدوى الخوف بين الأطفال، فيخاف الطفل عندما يرى طفلاً خائفاً، ويلاحظ أن البنات أكثر خوفاً من البنين، بينما يكون الأولاد أعنف في استجابتهم الانفعالية العدوانية من البنات، وتبدو مظاهر الخوف على الطفل في صورة فزع على وجهه أو ينتاب جسمه رعشة يصاحبها صراخ ، ويبدو كلامه متقطعاً، كما يصاحب هذه الانفعالات تغيرات عضوية داخلية تشمل جسم الطفل وكيانه الداخلي، ويرجع علماء النفس معظم هذه الانفعالات للطفل في هذه المرحلة إلى أسباب نفسية وليس إلى أسباب فسيولوجية، فمعظم الأطفال يشعرون أنهم يستطيعون القيام بكثير من مظاهر النشاط التي لا يسمح بها الآباء، ويثور الأطفال على هذه القيود التي تفرض عليهم، ثم يغضبون مرة أخرى، لأنهم يجدون أنفسهم عاجزين عن أداء ما كانوا يعتقدون أنهم قادرون على أدائه بسهولة ونجاح. (السيد، 1995م، 211، 212)

واللعب من خلال أنشطة التربية الحركية يوفر مساحة واسعة للطفل للكشف عن مشكلاته النفسية، ويعطي الطفل الثقة بالنفس من خلال إنجازه، كذلك يسهم في توفير التفاعل الاجتماعي والنضج الانفعالي للطفل، فبدون اللعب مع الآخرين يصبح الطفل أنانياً، ضيق الأفق، غير محبوب، فإذا تعود اللعب مع الآخرين فإنه يتعلم الأخذ والعطاء، ويتخلص من حالة التمركز حول الذات وتقبل الهزيمة بنفس الروح التي يتقبل بها المكسب.

وتسهم مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز النمو الانفعالي لدى الطفل من خلال تنمية القدرة على إدراك الانفعالات المختلفة مثل السعادة والخوف والغضب والدهشة، وتنمية القدرة على التصرف والسلوك الانفعالي دون المساس بالآخرين، إضافة إلى تنمية القدرة على فهم مشاعر وحاجات الآخرين كما أن للروضة دوراً في تسهيل نمو الطفل اجتماعيا من خلال تنمية المهارات الاجتماعية لديه، فتعلمه كيفية التعامل مع الآخرين معاملة متوازنة، كما تعزز لديه فكرة الحق والواجب، وتغليب مصلحة الآخرين على مصلحة الفرد، وكيفية التعامل مع الكبار. لذا وجب على مؤسسات رياض الأطفال توفير الأدوات والأجهزة المناسبة والآمنة من أجل جذب الطفل إلى ممارسة الأنشطة الحركية بفاعلية بهدف الحفاظ على صحته ووقايته من الانحرافات والتشوهات القوامية، والتخفيف من انفعالاته وتوتره والحد من عدوانيته على إخوته وأقرانه، وإضفاء روح المرح والسرور.

2- الثقة بالنفس:

إن قدرة الأمة على توفير الرخاء والسعادة لشعوبها تقاس بما لديها من ثروات بشرية قادرة على الإنتاج والتنظيم والابتكار، فأي انطلاقة حضارية لا بد أن تعتمد في جوهرها على جد الإنسان ونشاطه وفكره وإبداعه، ومن هنا كانت التربية- وما زالت- ضرورة تعمل على تنمية الشخصية الإنسانية إلى أقصى درجة تسمح بها استعداداتها وقدراتها، لتصبح شخصية فعالة ومبدعة تتحمل ما يسند إليها من واجبات وأعمال مستقبلية.

(عبد الوهاب، 2005 ، 41)

وتعد الثقة بالنفس إحدى القيم الشخصية المهمة التي تلعب دوراً كبيراً في مساعدة الفرد على مواجهة تحديات الحياة، والقدرة على التكيف فيها مع الخبرات الجديدة، وينظر إلى الثقة بالنفس على أنها اعتداد المرء بنفسه، واعتباره لذاته، وقدرته على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة. (عوادة، 2006، 97)

والإحساس بالثقة هو حجر الزاوية في بناء شخصية فاعلة، وأن المتعلم الواثق بنفسه يمتلئ إحساسًا بيقين داخلي، ويثق في العالم الاجتماعي وقدرته على تحقيق النجاح. (القواصي ، 1998، 75)

وقد أكدت كثير من نتائج الأبحاث والدراسات التي اهتمت بالثقة بالنفس على أنها ذات تأثير كبير وواضح في حياة الفرد بوجه عام، والمتعلم بوجه خاص، وخاصة في مجال التربية والتعليم والتحصيل، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (العنزي، والكندري 2004)، إذ تعد الثقة بالنفس أحد الجوانب المهمة في النشاط التعليمي الذي يقوم بها المتعلم الذي يظهر في قدرته على التعلم، فهو عمل مستمر دائم يستخدمه للرفع من عزيمته.
(العنزي، 2004.)

أ- أهمية الثقة بالنفس:

- تعمل الثقة بالنفس على تطوير إحساس الفرد بهويته وتقديره لذاته ولقدرته.
- تساعد الثقة بالنفس الفرد على رسم أهدافه بواقعية وتوقعات قابلة للتحقق، وعلى زيادة التحصيل الدراسي.
- تساهم الثقة بالنفس في دمج الطلاب وإحساسهم بمجتمعهم.
- تساعد الثقة الشخص في الحفاظ على الحالة النفسية له، وضمان عدم تقلب مزاجه بين حالات متناقضة، وتحصينه من الأمراض النفسية.
- تساهم الثقة بالنفس في رفع الدافعية لدى الفرد، والقدرة على تحقيق أهدافه.
- تؤثر الثقة بالنفس بدرجة كبيرة في السعادة والرضا لدى الفرد. (طلاع، 2014)

ب- مقومات الثقة بالنفس:

للثقة بالنفس مجموعة من المقومات التي تعتمد عليها بشكل عام، وقد تؤثر في قوتها أو ضعفها أو في وجودها من عدمها، وهذه المقومات هي:

- المقومات الجسمية :

إن تمتع الشخص بصحة جيدة وقدرة على مواجهة الصعاب، وخلوه من العاهات والأمراض يضمن له جزءًا لا بأس به من الثقة بنفسه، هذه هي القاعدة، ولكن في حال الشواذ، ووجود مشكلة جسمية معينة، فإن درجة الثقة التي يتمتع بها الفرد هي التي تحدد كيفية تعامله مع تلك الإعاقات، إضافة إلى ذلك فإن الثقة بالنفس تدفع إلى تأكيد الاتساق الحركي، فمن الملاحظ أن الشخصية المنهزمة أو المصدومة بموقف ما في الحياة هي عرضة لفقدان اتساقها الحركي. (عوادة، 2006، 89)

أما عن الجمال وجاذبية الشخصية فهي عوامل مساعدة لاكتساب الفرد ثقته، ومن الجوانب الجسدية المدعمة للثقة بالنفس: جانب القدرة التعبيرية بالحركات، وهو لا يقل أهمية عن التعبير بالكلام المنطوق، بل هو أكثر تعبيراً عن مدى الثقة بالنفس، لأن لغة الكلام خادعة في بعض الأحيان إذا كان المتكلم لبقاً وطليق اللسان، كما يدخل الخط أيضاً في دائرة التأثير المتبادل، فالشخص صاحب الخط الجيد والواضح هو شخص واثق بنفسه في أغلب الأحيان. (عيسوي، 2005).

- المقومات العقلية:

ويندرج تحتها ثلاث دعائم، هي:

1- الذكاء : وهو عنصر مهم لمساعدة الفرد على اكتساب الجديد، وتجنب العديد من الأخطاء والأخطار، وجعله محبوباً بين الآخرين، وهذا كله يزود الفرد بقدر لا بأس به من الثقة بنفسه، وذلك لما يلاقيه من معاملة حسنة، وقدرته على الاعتماد على نفسه في حل المسائل العلمية والعملية.

2- الذاكرة : وتبرز أهمية الذاكرة من خلال أن الفرد قوي الذاكرة، قادر على المواجهة والإسهام في حل مشكلاته، ومساعدة الآخرين، في حين أن الفرد ضعيف الذاكرة يشعر بالضعف النفسي، ولا يستطيع مجاراة متطلبات الحياة.

3- الخيال : إن الشخصية القوية تكون قادرة على ضبط خيالها وتوظيفه في مواقف الحياة، وخير دليل على ذلك المخترعون والمكتشفون، إذ إن المقومات العقلية تلعب دوراً كبيراً في حماية الفرد من الإصابة بالأمراض النفسية، فهي تحميه من الإصابة بالقلق، والاكتئاب، وجنون العظمة، ومن الانجرار وراء الخيالات والوساوس.
(محمود، 1999)

- المقومات الوجدانية:

إن تغير النواحي المزاجية وتعديلها، ومحاولة السيطرة عليها، تتوافر لدى الواثق بنفسه وإمكاناته وكفاءته أكثر من الفرد غير الواثق بنفسه.

ومن أهم المقومات الوجدانية التي تكسب الفرد الثقة بنفسه: الخلو من المخاوف المرضية، والوساوس التي يؤدي تسلطها على الشخص إلى فقدانه ثقته بنفسه أو اهتزازها.

وتعد قوة الإرادة سمة بارزة من سمات الثقة بالنفس، ومكوناً لا غنى عنه من مكوناتها، فمن تحلى بقوة الإرادة تحلى بالثقة بالنفس ولو جزئياً. (ملحم، 2004 ، 44)

- المقومات الاجتماعية:

لا يمكن للإنسان أن يعيش بمعزل عن المجتمع، وذلك بداية مع أول لحظات حياته مع أسرته أول الأمر، ويشعر الطفل مع تقدمه في مراحل النمو بمدى تقبل أسرته له، فيبدأ في بناء صورة عن نفسه، إما بالقبول والإيجاب، وإما بالرفض والسلب. (حمودي، 2012)

ج- مكونات الثقة بالنفس:

توجد خمسة مكونات للثقة بالنفس وهي:

- النظر إلى الذات على أنها قادرة.
- الإيمان بقدرتها على عمل الأشياء كالآخرين.
- الشعور بالانتماء والإيمان بأنها جزء متكامل مع الآخرين.
- التفاؤل بالمستقبل والنظرة الإيجابية للحياة.
- مواجهة الفشل من خلال النظر إلى خبرات الفشل على أنها فرصة للتعلم والنمو في الحياة، وامتلاك مصادر مناسبة من التعزيز من خلال نماذج الدور. (عوادة، 2006)

د- تنمية مستوى الثقة بالنفس :

يمكن تنمية مستوى الثقة بالنفس من خلال التركيز على العناصر الآتية:

- القدرة على الاستماع إلى الآخرين، والبحث بطريقة إيجابية عن مقاصدهم.
- تنمية مستوى الشجاعة لدى الأفراد.
- القيام بالأعمال المنوطة بالفرد بطريقة إيجابية وبناءة وفق نقد ذاتي وتغذية راجعة لنفسه.
- قدرة الفرد على تصميم خطة تمكنه من ممارسة الأداء وتحقيق التقدم بما يضمن النجاح.
- قدرة الفرد على القبول وتحمل المسؤولية عن أفعاله كافة.

تنمية المهارات الفكرية، بناء الأهداف، التفكير الذاتي، القدرة على التخيل، الرقابة الذاتية. (بحري، 1997).

3- دور الأسرة في تنمية الثقة بالنفس:

تعد الأسرة مصدرا هاما لإشباع حاجات الطفل من الأمن والأمان والطمأنينة والعلاقات الوجدانية، حيث إنها تعد مصدر خبرات الرضا، لأن الطفل يشبع معظم حاجاته من داخلها...، ثم إنها تشكل بالنسبة له أولى مظاهر الاستقرار والاتصال في الحياة.

إن الأسرة تعتبر المدرسة الأولى، ومصدر الخبرات والقيم والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع، فهي تغرس كل تلك القيم والمعايير للأطفال، حيث يتمثلونها في سلوكهم وفي تعاملهم مع الآخرين وفي المجتمع ككل.

من المعروف أنه في مرحلة الطفولة المبكرة، وجزء من عملية النمو، يميل الطفل بطبيعته إلى الانطلاق والاستقلال، ويحاول تقليد الآباء فيما يقومون به، حتى يشعر بالقدرة على الإنجاز مثل الكبار. (الناشف 2006 ، 13، 14)

وللأسرة الدور الأكبر في تنميه الثقة بالنفس، وذلك من خلال التربية، حيث تساعده على التجريب، وتسانده وتدعمه في مساعيه وفي صعوباته، وتمنحه شيئا فشيئا الفرصة المناسبة ليصبح مستقلا وواثقا بنفسه، وتشجعه على التعاون والمساعدة، والإصغاء إليه وسماعه، وتحرض عنده غريزة الكلام، وخلق جو من العناية والاهتمام بالطفل، فلا يداخله شعور بأنه مهمل أو أنه شيء صغير في البيت، وترك مقدار معقول من الحرية أمامه لكي يعبر عن ذاته باللهو أو الدرس أو معاشرة أقرانه. (عادل ،2005، 177)

إن التربية الأسرية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الفرد، خاصة في المراحل الأولى من عمره، وبالتالي تلعب دورا هاما في تنمية الثقة بالنفس لدي الفرد، فكلما كانت التربية الأسرية غير سليمة كانت ثقة الفرد بنفسه منخفضة، وتقديره لذاته منخفض، وأثر ذلك على سلوكياته وتصرفاته، وبالتالي على انتمائه لأسرته ومجتمعه.

ويشير (إبراهيم ناصر، 1996)، نقلاً عن (علي، 2016)، إلى أنه على الأسرة تأمين تربية صالحة لأبنائها في جميع مناحي الحياة، وأن تغرس في نفوسهم قيما واتجاها سليما. كما أن على الأسرة أن تقدم لأبنائها الحنان والعطف، وأن تعلم أبناءها احترام الآخرين. ومن واجب الوالدين أن يفتحوا لهم صدورهم لسماع مشكلاتهم، وأن يتعاونوا معهم على حلها، وتفهمها الأمور التي تساعد الأبناء على اكتساب الثقة بأنفسهم، والقدرة على مواجهة مطالب الحياة المختلفة. (علي، 2016)

إن العلاقات المشبعة بالقبول والحب والثقة تساعد الابن على أن ينمو كشخص محايد مستقل عن غيرة، وواثق من نفسه والآخرين. (زهران، 1998، 35)

ثانياً- الدراسات المرجعية :

1- دراسة الجبري، (2010)، بعنوان: فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، وهدفت الدراسة إلى تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، ومعرفة الاختلاف بين الذكور والإناث في اكتساب الثقة بالنفس، بعد تطبيق

البرنامج، وذلك من خلال تقديم برنامج يحتوي على مجموعة من الأنشطة، وتكونت العينة من (60) طفلا وطفلة، قسموا إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة، بواقع (30) لكل مجموعة، ومن أدوات الدراسة: مقياس مصور لأبعاد الثقة بالنفس، مقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي، اختبار رسم الرجل لجود أنف، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج المطبق على المجموعة التجريبية أدى إلى تحسين ثقة الأطفال بأنفسهم، وعدم وجود فروق بين الجنسين في درجة الثقة بالنفس. (الجبري، 2010)

2- دراسة على، (2011)، بعنوان: أثر برنامج قصصي في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، استهدفت الدراسة الكشف عن أثر برنامج قصصي لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، وتكونت العينة من (14) طفلاً، منهم (8) ذكور و(6) إناث، واستخدمت الدراسة الاستبانة المفتوحة على عينة من معلمات الرياض في مدينة بغداد، تم اختيارهن عشوائياً، وبلغ عددهن (50) معلمة، وطلب منهن ذكر مواصفات الطفل الذي لا يثق بنفسه، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود أثر واضح للقصة في تنمية ثقة الطفل بنفسه. (على، 2011)

3- دراسة نيل (2012)، بعنوان : التمثيل بين متنوعي القرات الطلابية في تعزيز تعلم اللغة والثقة بالنفس لديهم، وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود آثار إيجابية لاستخدام الدراما في تعزيز الدافعية للتعلم والثقة بالنفس، وتكونت عينة الدراسة من صفين دراسيين مكونين من (48) طفلا من أطفال إحدى الروضات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس للثقة بالنفس، ومقياس الدافعية للتعلم من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الدراما في التدريس تعزز الدافعية للتعلم، وتنمي ثقة الأطفال بأنفسهم . (Neal, 2012.)

4- دراسة البحيري، وآخرين، (2017)، بعنوان: المشاركة الوجدانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة، والمقارنة بين الذكور والإناث بينهم، وتكونت عينة الدراسة من (100) طفل، (50) من الذكور، (50) من الإناث، واستخدمت الدراسة مقياس المشاركة الوجدانية المصور، ومقياس الثقة بالنفس المصور، واختبار رسم الرجل لجود أنف للذكاء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب لدى الأطفال على مقياسي المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس، ووجود فروق في قوة علاقة المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس بين الذكور والإناث، وذلك في اتجاه الإناث. (البحيري، وتوفيق، والبحيري 2017)

5- دراسة المطيري (2017)، بعنوان: دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض، وهدفت الدراسة إلى توضيح دور الأسرة في تعزيز ثقة الأطفال في أنفسهم كما تراه معلمات الرياض بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الرياض الحكومية بمدينة الرياض، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى أن آراء المعلمات حول دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال كان متوسطاً. (المطيري، 2017)

إجراءات الدراسة

أولاً- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، لملاءمته لطبيعة المشكلة.

ثانياً- مجتمع الدراسة: تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال (المتخصصات)، بمؤسسات رياض الأطفال العامة بمدينة مصراتة، للعام الدراسي 2020/ 2021م. وعددهن (184) معلمة.

ثالثاً- عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من جميع المعلمات المتخصصات بمؤسسات رياض الأطفال العامة، وبلغ عددها (40) معلمة، بنسبة (22%) من المجتمع الأصلي للدراسة، وذلك لأن الإجابة عن فقرات الاستبانة تحتاج لمعلمة متخصصة في تربية الطفل. والجدول الآتي يبين مجتمع الدراسة وعينتها:

جدول (1)

يبين أعداد المعلمات المتخصصات بمؤسسات رياض الأطفال وعدد أفراد العينة.

م	اسم الروضة	مجتمع البحث	عينة البحث	نوع الرياض
1	الشهيد	18	05	عامة
2	المحبة	16	04	عامة
3	شهداء الزوابي	12	05	عامة
4	شهداء قصر أحمد	13	04	عامة
5	زهور الحياة	11	05	عامة
6	أمل ليبيا	08	04	عامة
7	زهور طمينة	07	03	عامة
8	شهداء المحجوب	12	04	عامة
9	زهور المستقبل	06	03	عامة
10	البساتين	08	03	عامة
	المجموع	111	40	

رابعاً- أداة الدراسة: انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها قامت الباحث بمراجعة الأدبيات المتعلقة بالدراسة، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض من (5-6) سنوات ببعض الدول العربية، واعتمد استبانة المطيري (2017)، بعد إجراء بعض التعديلات عليها وذلك بإضافة بعض الفقرات ليصبح عدد الفقرات للاستبانة (25) فقرة، وقد أعطى الباحث القيم التالية لفقرات إجابة العينة بمقياس (ليكرت) الثلاثي، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (2)

الجدول (2) يوضح مقياس ليكرت الثلاثي المستخدم في أداة البحث

المقياس	عالية	متوسطة	ضعيفة
الرتبة	3	2	1
المتوسط	3 -2.34	2.33-1.67	1.66- 1
القرار	عالٍ	متوسط	ضعيف

1 – الصدق : اعتمدت الباحث على الصدق الظاهري، وهو المظهر العام للاستبانة، حيث قامت بعرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة بقسم رياض الأطفال، وقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية- جامعة مصراتة، الذين أبدوا بعض الملاحظات حول فقراتها، وإضافة عدد (7)، فقرات ليصبح عدد فقرات الاستبانة (25)، فقرة، وعليه تم إخراج الاستبانة بشكلها الحالي وبصورتها النهائية.

2- الثبات:

ويعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة .

وهناك عدة طرق يمكن بها قياس ثبات أداة البحث، وفي هذة الدراسة تم استخدام (معامل ألفا كرونباخ) لقياس الثبات عن طريق برنامج (spss)، ويوضح الجدول التالي معامل ألفا كرونباخ ودلالته الإحصائية لمجموع فقرات الاستبانة :

الجدول (3)

يوضح الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
25	731.

من الجدول (3) يتضح لنا أن قيمة معامل الثبات هي (.731) أي أنها أكبر من (0.600)، ومن المعروف أن معامل الثبات كلما اقترب من الواحد الصحيح كان قويا، بشرط أن لا يقل عن (0.600)، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائج تحليل الاستبانة.

خامساً – التطبيق النهائي:

بعد أن تحقق الباحث من الصدق والثبات بدأ بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة خلال النصف الأول من العام الدراسي (2020/ 2021م)، وبعد إتمام عملية

التطبيق قامت الباحث بتصحيح الاستبانة، ومن تم تحليل النتائج إحصائيا، حسب أهداف الدراسة.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً : النتائج الخاصة بالإجابة عن سؤال الدراسة الآتي:

ما دور الأسرة في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (5 -6) سنوات بمدينة مصراتة من وجهة نظر المعلمات؟

جدول (4)

الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لفقرات الاستبانة (بعد الترتيب)

لاحق	سابق	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التحقق
1	11	تعطي الأسرة للأطفال حرية اختيار الألعاب التي يرغبون فيها.	.454	2.72	عالية
2	16	تشجع الأسرة أطفالها على ممارسة هواياتهم.	.471	2.68	عالية
3	19	تستشير الأسرة الطفل في تحديد المكان الذي يرغبون في زيارته.	.490	2.62	عالية
4	8	تفصح الأسرة عن مشاعر الحب تجاه أطفالها.	.499	2.58	عالية
5	17	تساعد الأسرة أطفالها على اختيار الهدايا التي سيقدمونها للآخرين.	.499	2.58	عالية
6	7	تكلف الأسرة أطفالها بمسؤوليات داخل المنزل.	.505	2.50	عالية
7	2	تمنح الأسرة الطفل حرية التعبير عن مشاعره.	.505	2.48	عالية

لاحق	سابق	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التحقق
8	22	تدرب الأسرة الطفل على لعب الأدوار.	.503	2.46	عالية
9	23	تنمي الأسرة لدى الطفل حب الاستطلاع.	.614	2.30	متوسطة
10	12	تربي الأسرة الأطفال على الاستقلالية في القرار.	.607	2.28	متوسطة
11	4	تشجع الأسرة الطفل على الاعتماد على نفسه في إنجاز المهام المطلوبة منه.	.691	2.18	متوسطة
12	21	تدعم الأسرة إنجاز الطفل مهما كان مستوى هذا الإنجاز.	.596	2.18	متوسطة
13	6	تشجع الأسرة على التنافس الشريف بين الأطفال.	.763	2.10	متوسطة
14	24	تساعد الأسرة الطفل على تكوين جماعة اللعب.	.752	2.08	متوسطة
15	20	تتجنب الأسرة انتقاد الطفل أمام الآخرين.	.373	2.06	متوسطة
16	1	تعود الأسرة الطفل على ضبط انفعالاته وتجنب الغضب.	.493	2.04	متوسطة
17	13	تشجع الأسرة الأطفال على التعاون بعضهم مع بعض داخل وخارج المنزل.	.553	1.98	متوسطة
18	18	تخصص الأسرة جزءًا من وقتها للعب مع الأطفال.	.576	1.96	متوسطة
19	10	تشجع الأسرة أطفالها كي يعبروا عن ذواتهم.	.550	1.94	متوسطة
20	15	تراعي الأسرة الفروق الفردية بين أطفالها.	.424	1.94	متوسطة
21	14	تمتدح الأسرة الأفعال الحسنة الصادرة عن الأطفال.	.560	1.82	متوسطة
22	25	تحث الأسرة الطفل على تفهم أخطاء الآخرين ومسامحتهم.	.495	1.60	ضعيفة
23	3	يشارك الطفل أسرته في اتخاذ قرارات تتعلق به دون خجل.	.503	1.54	ضعيفة
24	5	تعزز الأسرة الهوية الذاتية للطفل في مواقف التفاعل.	.503	1.54	ضعيفة
25	9	تعالج الأسرة الآثار النفسية المترتبة على المشكلات الأسرية لدى الأطفال.	.505	1.50	ضعيفة
		المتـــوسط		2.29	

يلاحظ من الجدول (4)، أن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمات حول درجة موافقتهن على فقرات الاستبانة حول دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال كان المتوسط العام لفقرات الاستبانة (2.29)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى خيار درجة موافقة متوسطة على أداة الدراسة، مما يعني أن معظم أفراد الدراسة موافقات بدرجة متوسطة على الفقرات.

مناقشة النتائج:

أشارت النتائج في الجدول رقم (4) إلى تفاوت درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع دور الأسرة في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال مرحلة الرياض، حيث جاءت ثمان (8) فقرات متحققة بدرجة عالية على الفقرات (11، 16، 19، 08، 17، 07، 02، 22)، حيث تحصلت على متوسط حسابي ما بين (2.46 – 2.72)، وقد جاءت الفقرة (11) التي تنص على: "تعطي الأسرة للأطفال حرية اختيار الألعاب التي يرغبون فيها" في الرتبة الأولى، بوسط حسابي (2.72)، وانحراف معياري (.454)، في حين جاءت في الرتبة الثانية الفقرة (16)، والتي تنص على: "تشجع الأسرة أطفالها على ممارسة هوايتهم"، بوسط حسابي (2.68)، وبانحراف معياري (.471)، وجاءت في الرتبة الثالثة الفقرة (19)، التي تنص على: "تستشير الأسرة الطفل في تحديد المكان الذي يرغبون في زيارته"، بوسط حسابي (2.62)، وبانحراف معياري (.490)، بدرجه عالية. وجاءت في الرتبة الرابعة الفقرة (8)، التي تنص على: "تفصح الأسرة عن مشاعر الحب تجاه أطفالها"، بوسط حسابي (2.58)، وبانحراف معياري (.499)، بدرجة عالية. وجاءت في الرتبة الخامسة الفقرة (17)، والتي تنص على: "تساعد الأسرة أطفالها في اختيار الهدايا التي سيقدمونها للآخرين" بوسط حسابي (2.58)، وبانحراف معياري (.499)، بدرجة عالية، وجاءت في الرتبة السادسة الفقرة (7)، التي تنص على: "تكلف الأسرة أطفالها بمسؤوليات داخل المنزل" بوسط حسابي (2.50)، وبانحراف معياري (.505)، بدرجة عالية. وجاءت في الرتبة السابعة الفقرة

(2)، التي تنص على: "تمنح الأسرة الطفل حرية التعبير عن مشاعره" بوسط حسابي (2.48)، وبانحراف معياري (505.)، بدرجة عالية. وجاءت في الرتبة الثامنة الفقرة (22)، التي تنص على: "تدرب الأسرة الطفل على لعب الأدوار" بوسط حسابي (2.46)، وبانحراف معياري (503.)، بدرجة عالية.

فيما جاءت ثلاث عشرة فقرة (13)، بدرجة متوسطة على الفقرات (23، 12، 4، 21، 6، 24، 20، 1، 13، 18، 10، 15، 14)، حيث تحصلت على متوسط حسابي ما بين (2.46 – 2.72)، وجاءت في الرتبة التاسعة الفقرة (23)، التي تنص على: "تنمي الأسرة لدي الطفل جب الاستطلاع" بوسط حسابي (2.30)، وبانحراف معياري (614.)، بدرجة متوسطة. وجاءت في الرتبة العاشرة الفقرة (12)، التي تنص على: "تربى الأسرة الأطفال على الاستقلالية في القرار" بوسط حسابي (2.28)، وبانحراف معياري (607.)، بدرجة متوسطة. وجاءت في الرتبة الحادية عشرة الفقرة (4)، التي تنص على: "تشجع الأسرة الطفل على الاعتماد على نفسه في إنجاز المهام المطلوبة منه" بوسط حسابي (2.18)، وبانحراف معياري (691.)، بدرجة متوسطة. وجاءت في الرتبة الثانية عشرة الفقرة (21)، التي تنص على: "تدعم الأسرة إنجاز الطفل مهما كان مستوى هذا الإنجاز" بوسط حسابي (2.18)، وبانحراف معياري (596.)، بدرجة متوسطة. وجاءت في الرتبة الثالثة عشرة الفقرة (6)، التي تنص على: "تشجع الأسرة التنافس الشريف بين الأطفال بوسط حسابي (2.10)، وبانحراف معياري (763.)، بدرجة متوسطة. وجاءت في الرتبة الرابعة عشرة الفقرة (24)، التي تنص على: "تساعد الأسرة الطفل على تكوين جماعة اللعب" بوسط حسابي (2.08)، وبانحراف معياري (752.)، بدرجة متوسطة. وجاءت في الرتبة الخامسة عشرة الفقرة (20)، التي تنص على: "تتجنب الأسرة انتقاد الطفل أمام الآخرين" بوسط حسابي (2.06)، وبانحراف معياري (373.)، بدرجة متوسطة. وجاءت في الرتبة السادسة عشرة الفقرة (1)، التي تنص على: "تعود الأسرة الطفل على ضبط انفعالاته وتجنب الغضب" بوسط حسابي (2.04)، وبانجراف معياري (493.)، بدرجة متوسطة. وجاءت في الرتبة السابعة عشرة الفقرة (13)، التي تنص على: "تشجع الأسرة الأطفال على التعاون مع بعضهم البعض داخل وخارج المنزل" بوسط حسابي (1.98)، وبانحراف معياري (553.)، بدرجة متوسطة. وجاءت في الرتبة الثامنة عشرة الفقرة (18)، التي تنص على: "تخصص الأسرة جزءًا من وقتها للعب مع الأطفال" بوسط حسابي (1.96)، وبانحراف معياري (576.)، بدرجة متوسطة. وجاءت في الرتبة التاسعة عشرة الفقرة (10)، التي تنص على: تشجع أطفالها كي يعبروا عن ذواتهم" بوسط حسابي (1.94)، وبانحراف معياري (550.)، بدرجة متوسطة. وجاءت في الرتبة العشرين الفقرة (15)، "تراعي الأسرة الفروق الفردية بين أطفالها" بوسط حسابي (1.94)، وبانحراف معياري (424.)، بدرجة متوسطة. وجاءت في الرتبة الواحدة والعشرين الفقرة (14)، التي تنص على: "تمتدح الأسرة الأفعال الحسنة الصادرة عن الأطفال" بوسط حسابي (1.82)، وبانحراف معياري (560.).

وجاءت أربع (4) فقرات بدرجة ضعيفة على الفقرات (25، 3، 5، 9)، حيث تحصلت على متوسط حسابي ما بين (1. 50 – 1.60). وجاءت في الرتبة الثانية والعشرين الفقرة (25)، التي تنص على: "تحث الأسرة الطفل على تفهم أخطاء الآخرين ومسامحتهم" بوسط حسابي (1.60)، وبانحراف معياري (495.)، بدرجة ضعيفة. وجاءت في الرتبة الثالثة والعشرين الفقرة (3)، التي تنص على: "يشارك الطفل أسرته في اتخاذ قرارات تتعلق به دون خجل" بوسط حسابي (1.54)، وبانحراف معياري (503.)، بدرجة ضعيفة. وجاءت في الرتبة الرابعة والعشرين الفقرة (5)، التي تنص على: "تعزز الأسرة الهوية الذاتية للطفل في مواقف التفاعل" بوسط حسابي (1.54)، وبانحراف معياري (503.)، بدرجة ضعيفة. وجاءت في الرتبة الخامسة والعشرين الفقرة (9)، التي تنص على: "تعالج الأسرة الآثار النفسية المترتبة على المشكلات الأسرية لدي الأطفال" بوسط حسابي (1.50)، وبانحراف معياري (505.).

ويعزو الباحث هذا التفاوت في درجة امتلاك الأطفال للثقة بالنفس إلى ضعف اهتمام الأسرة- متمثلة في الوالدين- بأطفالهم، وربما يرجع ذلك إلى عوامل أهمها: المستوى التعليمي للوالدين، وكذلك المستوى الاقتصادي للأسرة، الأمر الذي يتطلب إجراء دراسة أخرى لتحديد العوامل التي أدت إلى ضعف اهتمام الأسرة بتنمية الثقة لدى الأطفال.

الاستخلاصات والتوصيات والمقترحات

أولاً- استخلاصات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة، وفي حدود الإجراءات التي اتبعها الباحث، والنتائج التي تم التوصل إليها، يمكن استخلاص ما يأتي:

- أن الأطفال المسجلين بمؤسسات رياض الأطفال العامة بمدينة مصراتة ليس لديهم القدر الكافي من الثقة بالنفس.

ثانياً- توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- أن تتولى هيئات علمية متخصصة التخطيط لبرامج مرحلة الرياض بليبيا، حتى يتم تعويض النقص الذي ربما تعاني منه بعض الأسر في كيفية العناية بالأطفال في هذه المرحلة، خاصة فيما يتعلق بتنمية الثقة بأنفسهم.

2- الاهتمام بعقد دورات تنمية بشرية- لأولياء أمور الأطفال بصفة مستمرة- عن كيفية العناية بأطفالهم.

ثالثاً- مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طفل الروضة (الذكاء– المعاملة الوالدية).

- المراجع :

- أباظة، آمال عبدالسميع .(2002). النمو النفسي للأطفال والمراهقين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- أحمد، سهير كامل .(1999). سيكولوجية نمو الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب.
- بحري، منى يونس .(1997). الثقة بالنفس أصولها وتطبيقاتها التربوية في فهم مناهج التربية الرياضية، عالم الكتب، القاهرة.
- البحيري، محمد رزق، وتوفيق، والبحيري .(2017). المشاركة الوجداني وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة ، مجلة البحث العلمي التربية، جامعة عين شمس، ع18، ج5.
- بهنس، منال كامل .(2002). محاضرات في التدريب الميداني، القاهرة، حورس للطباعة.
- الجبري، أسماء عبدالعال محمد .(2010). فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، مجلة دراسات الطفولة، القاهرة، مج 13، ع 48.
- حسين، محمد عبدالمؤمن .(1986). مشكلات الطفولة النفسية، دار الفكر الجامعي، القاهرة.
- الحشاني، على امحمد .(2013). "تصور مقترح لتطوير برامج التربية الحركية بمؤسسات رياض الأطفال الليبية في ضوء معايير الجودة والاعتماد". رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- حمودي، حامد .(2012). كيف تكون واثقاً من نفسك، الأردن مكتبة السلام الحديثة.
- دياب ، فوزية .(2002). نمو الطفل وتنشئته بين السرة ودور الحضانة، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، القاهرة.
- رضا، هاشم .(2014). تطور الذات ووسائل النجاح والتقه بالنفس، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- زهران، حامد عبد السلام .(1998). التوجية والرشاد النفسي، عالم الكتاب، القاهرة.
- زهران، حامد عبدالسلام .(2005). علم نفس النمو –*الطفولة والمراهقة*، ط6، عالم الكتب، القاهرة .
- زهران، ليلى عبدالعزيز، وآخرون .(2012). التربية الحركية - *المقومات النظرية والتطبيقية*، دار زهران للنشر والتوزيع، القاهرة.
- سافاريزي، جوليانا برانتوني .(1991). التربية النفسحركية والبدنية والصحية في \رياض الأطفال، ترجمة عبدالفتاح حسن عبدالفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة.
- السيد، فؤاد البهي .(1995). الأسس النفسية للنمو، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة.
- شبكة، راندا أيمن .(2014). واقع إعداد الطفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء الجودة الشاملة، مجلة كلية التربية، ع (16).
- شعيبي، إنعام أحمد .(2011). علاقة اساليب المعاملة الوالدية باتخاذ الأبناء لقرارتهم في المرحلة الثانوية، مجلة بحوث التربية النوعية، ع (19).
- الصويغ، سهام عبدالرحمن .(2000). *التدريب أثناء الخدمة وفعاليته في تطوير| أداء معلمة* الروضة في مدينة الرياض، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي \لدول الخليج، ع76،س21.
- طلاع، عبدالله .(2014). الثقة بالنفس وأثارها في قدرات الفرد ومستوى طموحه، \رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- طلبة، ابتهاج محمود .(2009). *المهارات الحركية لطفل الروضة*، دار المسيرة \للنشر والتوزيع، عمان.
- عادل، إبراهيم .(2005). الثقه بالنفس، شعار للنشر والتوزيع ، حلب.
- عبدالخالق، فؤاد عبدالخالق، وعلى، محمد محمود .(2017). دراسات في مناهج \وطرق التعليم في رياض الأطفال، مكتبة المتنبي، الدمام.

- عبدالرازق، عماد على مصطفى .(2005). إدراك الغياب النفسي للأب ومشكلات \السلوكية لدى الأبناء، المؤتمر السنوي الثاني عشر مركز الارشاد النفسي، كلية \التربية، جامعة عين شمس.
- عبدالوهاب، أحمد .(2005). طرائق تدريس أصولها ومفهومها، دار الكتاب \الجامعي، الأردن.
- العتيري، عواد بن صغير .(2012). فاعلية برنامج ارشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى اليتامى بالمرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الملك عبدالعزيز.
- عثمان، عفاف عثمان .(2008). الاتجاهات الحديثة في التربية الحركية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
- على، جوري معين .(2011). أثر برنامج القصص في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، م 22، ع 3.
- علي، اشرف محمد احمد .(2016). الثقة بالنفس وعلاقتها بتقدير الذات لدي طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي، ع8 ديسمبر.
- العناني، حنان عبد الحميد، وآخرون .(2001). *سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة*، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- العنزي، أحمد، والكندري، لطيفة .(2004). أثر الثقة بالنفس في التحصيل وفقاً للنظام التعليمي في دولة الكويت، دراسة مقارنة بين نظام الفصول والسنوات، رسالة ماجستير غير منشورة.
- عوادة، جاسم .(2006). الثقة بالنفس بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، الأردن.
- عيد، دلال فتحي .(2006). *التربية الحركية في رياض الأطفال – المفاهيم النظرية- المهارات الأساسية – البرامج والقياس*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- عيسوي، حسين .(2005). التحصيل الدراسي وأثر الأسرة فيه، مجلة المعارف الأردنية.
- القواصي، عبدالعزيز .(1998). أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- محمود، مصطفى .(1999). الاستقلالية والثقة عبر مراحل نمو الشخصية ودور البيت والمدرسة، عالم الكتب، القاهرة.
- مروان، نجم الدين علي .(1989). برنامج الأنشطة في رياض الأطفال، ندوة رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، من 3 – 6 يوليو، القاهرة.
- المطيري، عبير علي اللويحق .(2017). مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة الأول، العدد الخامس، يونيو.
- ملحم، سامي محمد .(2004). الثقة بالنفس تعريفها ونظرياتها ومقوماتها، دار العلم غزة، فلسطين.
- الناشف، هدى محمود .(2006). الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

- Brono, .(1987). The Kindergarten System, London Sonnen Sheim,.
- Gaskins, .(1985). "The Effects of kindergarten first Grade International Program Up on The progress of kindergarten and first Grade Students in Math." Dis Abst int. Vol. 45, No. 09, March,
- Hannah, .(1985). "The Relationship of kindergarten International Program and Reading Readiness, Language Skills and Reading Achievment", Dis Abst Int, Vol. 46, No. 03, September,
- Klark, & others .(1979). Studies in Pre-school Education, london, The Scottish Council for Research in Education,
- Neal.B.(2012). Drama in the mixed-Ability EFL Classroom; observing its Effects on Motivation and self – Clnfidence.final thesis to a B.A. degree in International studies in Education Faculty of the University of lceland.
- Purden, .(1983). "The Effects of Differential Kindergarten Program length on Achievement Among Developmentally Ready and not Ready children.", Dissertation Abstracts international. Vol. 44, No. 03, September.
- Stapleford, .(1983). "The Effects of Asecond Year in kindergarten on Later School A chivement and Self concept.", Dissertation Abstracts international, Vol. 43, No. 12, June,